

هذه سورة الاحزان قد نزلت من لدى الرحمن للذى
توجه الى شطر السبحان فى هذا الزمان الذى
كل انفضوا عن ظل الله و رحمته و اتخذوا
الشيطان لانفسهم معينا

بسم الله الامنع الاقدس الاعز الابهى

ان يا سياح الاحدية سبح فى قلزم الكبرياء الذى ظهر باسمى الابهى و جرت عليه
سفن البقاء و ركب عليها عباد الذينهم انقطعوا عن الدنيا و طاروا بجناحين القدس الى
فضاء هذا الهواء الذى ظهر فى هذه السماء التى ارتفعت فى هذا العماء و كذلك
احاطهم فضل ربك ليشكرن الله و يكونن من الشاكرين فى الالواح مسطورا و انك
انت قل بسم الله و بالله ثم ادخل عريا فى غمرات هذا البحر الذى ما وصل المقربون
الى ساحله و كيف الدخول فيه كذلك امرك لسان المحبوب ان افعل و لا تخف من
احد فتوكل عليه و انه يحفظك كما حفظك من قبل و انه كان على كل شىء قديرا
تالله الحق اليوم يومك ان اخرج عن خلف حجابات الصمت ثم انطق بين السموات و
الارض و بشر الناس بهذا النبأ الذى انشقت منه اراضى الكبر و انفطرت سموات
الاعراض و اندكت جبال الغل و انهدمت بيت البغضاء و اقشعرت منه جلود كل
مشرک عميا و انك انت فانظر الى المشركين و ما يخرج من افواههم منهم من يقول
هل الله كان ظاهرا و هل الشمس اشرفت عن افق القدس قل اى رب و ربي انها قد
اشرفت بسلطان كان على العالمين محيطا و انك انت يا اكمه الارض فافتح بصراك
لتشهدها مشرقا مضيئا منيرا و انها لم يزل كانت ظاهرة فى قطب الزوال بسلطان
العظمة و القدرة و الاجلال و لن يسترها اعراض كل معرض و لا شرک كل
مشرک و كذلك كان الامر على الحق مشهودا و منهم من يقول هذا لهو الذى افترى
على الله قل فويل لك يا ايها المشرك ان هذا الا وحي يوحى علمه الله عند سدره
المنتهى و رأى من آيات ربه ما رأى تالله لن يزل قدماء عن كل ما خلق بين الارض
و السماء و انه مرة ينطق على لحن على فى جبروت القصوى ثم على لحن محمد فى
ملكوت الانشاء ثم على لحن الروح فى سماء البقاء ثم على لحن الكبرياء فى هذا

الجمال الذى اشرق على كل شىء و ظهر من تجلياته على صور الممكنات هيئة انه لا اله الا هو و انه لهو المحبوب فى كبد المقصود و انه لهو المعبود فى كل ما كان و ما يكون و لكن الناس اكثرهم احتجبوا عنه بعد الذى ظهر بكل الآيات و ما ظهر من عنده قد كان على نفسه شهيدا فيما لیت انك كنت حينئذ حاضرا لدى العرش و سمعت لحنات البقاء كيف يظهر عن هيكل البهاء تالله الحق لويظهر اذان الممكنات و يسمعن نغمة منها لينصعقن كلهم على التراب بين يدي ربك العزيز الوهاب و لكن لما اعترضوا على الله جعلهم الله محروما عن بدائع فضله و ما كانوا حينئذ بين يدي ربك الا ككف طين مطروحا و انك لو تفكر فيما يخرج من افواههم تالله تسمع ما لا سمعت من اليهود حين الذى ارسلنا اليهم الروح بكتاب مبينا و لا من ملأ الانجيل حين الذى اشرقنا عليهم شمس البقاء عن افق البطحاء و ارسلناه اليهم بانوار كانت على العالمين مشهودا و لا من ملأ الفرقان حين الذى شقت سماء العرفان و اتى الله على ظلل اسمه الرحمن بجمال على بالحق فلما بلغنا الى هذا الاسم المبارك الامنع الارفع الاقدس الذى كان بالحق بديعا قد ظهر فى نفسى حالتان اشاهد بان قلبى اشتعل من نار الاحزان بما ورد على جمال الرحمن من ملأ الفرقان كأن كل اركانى يشتعل حينئذ بنار التى لو القى زمامها لتحرق كل من فى الملك و كان الله على ذلك شهيدا و كذلك اشاهد بان ييكى عينى ثم كل جوارحى حتى يمطر من شعراتى قطرات الدموع بما مسته البأساء من هؤلاء الاشقياء الذينهم قتلوا الله و ما عرفوه و فى حين الذى افتخروا باسم من اسمائه علقوه فى الهواء و ضربوا عليه رصاص البغضاء فيما لیت ما خلق الابداع و ما ذوت الاختراع و ما بعث نبى و ما ارسل رسول و ما حقق امر بين العباد و ما ظهر اسم الله بين الارض و السماء و ما نزلت صحائف و لا كتب و لا زبر و لا الواح و لا رقاع و ما ابتلى جمال القدم بين هؤلاء الاشقياء و ما ورد عليه من الذينهم كفروا بالله جهرة و ارتكبوا ما لا ارتكبه احد من العالمين جميعا تالله الحق يا على لو تنظر فى كل اركانى و جوارحى و كبدى و قلبى و حشائى لتجد اثر رصاص الذى ورد على هيكل الله فآه آه اذا بقى منزل الآيات عن الانزال و هذا البحر عن الامواج و هذه السدرة عن الاثمار و هذه السحاب عن الامطار و هذه الشمس عن الانوار و هذه السماء عن الارتفاع و كذلك كان الامر حينئذ مقضيا فيما لیت كنت فانيا و ما ولدتنى امى و ما سمعت ما ورد عليه من الذينهم

عبدوا الاسماء و قتلوا منزلها و خالقها و محققها و مرسلها فاف لهم و بما اتبعوا
انفسهم و هويهم و ظهر منهم ما خرت الحوريات عن غرفهاتهن و وضع الروح
وجهه على التراب بما ورد على رب الارباب من هؤلاء الذئاب اذا يبكي كل شيء
لبكائي لنفسه و يضح كل الاشياء لضجيجي لفراقه قد بلغت في الحزن على مقام لن
يخرج من فمي نغمت البقاء و لا عن قلبي نفحات الروحي و لو لا عصمتي نفسي
لانفطرت اركانى و كنت معدوما و اذا يبكي ظهور قبلى فى افق الابهى و يخاطبك
ان يا على تالله الحق لو تنظر الى قلبى و كبدى و حشائى ثم سرى و جهرى و
ظاهرى و باطنى لتجد آثار رماح البغضاء التى ورد على ظهورى الاخرى باسمى
الابهى اذا انوح و ينوح كل من فى الملاء الاعلى ببكائى عليه و اصيح و يصيح كل
من فى سرادق الاسماء لصيحتى و اضج و يضح كل من فى مدائن البقاء لضجيجى
لهذا المظلوم الذى وقع بين ملاء البيان تالله فعلوا به ما لا فعلوا امة الفرقان بنفسى فاه
آه عما ورد عليه و على ما مسته من هؤلاء اذا خرت كل الوجود من الملك و
الملكوت على التراب بما ورد على هذا الجمال الذى استقر على عرش الاقتراب
فاف لهم و بما اكتسبت ايديهم فى كل بكور و عشيا اذا ينادى جمال القدم بان يا قلم
الاعلى غير الذكر من هذا الذكر الذى به حزن كل الممكنات و كل ما وقع عليه اسم
شئ ثم اجر على ذكر آخر فارحم على اهل ملاء الاعلى تالله الحق تكاد ان تنهدم
العرش بعظمته و الكرسي برفعته و انا لما سمعنا النداء انتهينا ذكر الاحزان و
رجعنا الى ما كنا فى ذكره لتكون بذلك عليما و انك انت يا على لا تحزن عما
القيناك من مصائب التى وردت على ظهورنا الاولى ثم الاخرى فاشدد ظهرك
لنصرة امر الله و قم على الامر بقوة و استقامة منيعا ثم انظر شأن هؤلاء و ما يخرج
من افواههم فى تلك الايام التى اشرفت الشمس بكل الانوار و استضاء منه كل مقبل
امينا تالله تسمع من هؤلاء ما لا سمعت من احد لانهم يستدلون فى اثبات امرهم بآيات
التى نزلناها على الذى ارسلناه بالحق و جعلناه رحمة لمن فى الملك جميعا فلما تتلى
عليه اعظم عما سمعوا اذا يعترضن و يفرن و ان يجدن فى انفسهم من قدرة ليقتلن
الذى يقرء عليهم الآيات كذلك فاعرف شأن هؤلاء لتكون بما عندهم بصيرا قل يا
قوم ان الذى ظهر بالحق قد شهدتم عنه قدرة الله و سلطنته ثم ظهور الله و عظمته و
من دون ما شهدتم من بدايع القدرة و القوة قد نزل من سماء فضله معادل ما نزل فى

البيان اتقوا الله يا قوم و كونوا فى الامر تقيا اتحاربون مع الذى به اشرقت الشمس و نورت الاقمار و زيننت النجوم و جرت الانهار و موجت البحار و رفعت السماء و انبسطت ارض القدس و اثمرت الاشجار فاف لكم و بالذى امركم بان تكفروا بالله و تشركوا بجمال الذى استوى على العرش بسلطان كان على العالمين محيطا تالله يا ايها الناظر الى الله قد ورد على من هؤلاء ما لا سمعت الاذان و لا شهدت الابصار اذا يبكى على عيون الممكنات و ينوح لضرى كل القبائل من ملكوت الاسماء و الصفات و عيون العظيمة عن وراء حجابات عز منيعا تالله الحق ان الذى يفر من الثعلب و يستر وجهه خلف الدنان خوفا من نفسه فلما شهد باننا ارفعنا الامر بسلطان القدرة و القوة و اشتهر اسم الله بين المشرق و المغرب اذا ندم عن ستره و خرج عن خلف القناع ببغضاء عظيما و شاور مع احد من خدامى على قتلى و اراد ان يسفك هذا الدم الذى لو يترشح على الممكنات رشح منه كلهن ينطقن بانى انا الله لا اله الا هو و كذلك مكر فى نفسه بعد الذى رببناه و علمناه فى كل بكور و اصيلا فلما نزلت جنود وحى الله و حفظنى عن شره و مكره اذا قام على مكر اخرى و به تحيرت اهل لجج الاسماء ثم اهل ملاء الاعلى و كان الله على ما اقول شهيدا و نسب الى نفسى امورا لو تسمعها من ذى بصر لتعرف ما ورد على هذا المظلوم من هؤلاء الذين قاموا عليه بظلم كان فى كل الالواح كبيرا ان يا قلم الاعلى ذكر لمن تحبه ما نادى به احد من حزب الشيطان فى شطر العراق بان يا ملاء البهاء لم تبلغون امر الله ربكم و تدعون الناس الى الله الذى خلق كل شىء بامر من عنده لان منتهى رتبة العباد بلوغهم الى مقام الازل و انه لما ينزل عن مقامه و يؤخذ ما اوتى كيف ينفع العباد تبليغكم و ذكركم كذلك سولت له نفسه و تكلم بما اشتد به غضب الله و سخطه على نفسه و على الذين يقولون ما قال و جعل انفسهم عن شاطئ العرفان محروما قل فويل لك يا ايها المشرك بالله ما توهمت فى اسم الازل انا خلقناه كما خلقنا كل الاسماء ليدخلن على موجدتهم و صانعهم و يكونن فى امر الله مستقيما كل الاسماء عند الله فى حد سواء يعطى و يأخذ و لا يسئل عما شاء و انه كان على كل شىء حكيما و كل فضل انتم عرفتموه فى النفوس يبقى فى ايمانهم بالله و اقبالهم عند ظهوره و توجههم الى شطر الذى كان فى ازل الازال محبوبا بين يا ايها الشقى كيف صار الديان دنيا و لن يتغير دونه ان يا واحد العين فكر فى نفسك اتشهد عيوب

الناس و تكون غافلا عما فى نفسك فويل لك بما علمك الشيطان الذى كفر بالله و جعلنا ظاهره عبرة للخلائق جميعا قل يا ايها الكافر بالله فيا ليت رأيت و عرفت الذى اتخذته ربا من دون الله تالله الحق لو رأيت و عرفته لفررت منه الف فراسخ بل اكثر من ذلك و كان الله على ذلك عليما قل يا ايها الحمير انا حفظناه و ربينا و وصفناه و اذكرناه و انت عرفت كل ذلك و كنت على ذلك شهيد و انه حارب بنفسى و انكر آياتى اذا ينبغى لك بان تعترض عليه لا على الذى خلقك و اياه من ماء مهينا و تسئل منه باى حجة آمنت بنقطة الاولى و من قبله برسل الله و باى برهان كفرت بالذى ظهر بكل الآيات و افتيت على قتله و كنت فى الاعراض قويا و من دون ذلك يا ايها المشرك لم يزل كان من سنتنا بان نأخذ و نعطي اما رأيت حجر الذى امرنا العباد بان يطوفن فى حوله كيف انزعنا عن هيكله رداء القبول و اعطينا هذا الفضل بمقام آخر لو انت بذلك عليما اذا فانصف فى نفسك و لو انا علمنا بانك لا تنصف ابدا و عندنا علم السموات و الارض نعلم ما علمك ابيك فى الليلالى و الايام و وسوس فى صدرك و نفخ فيك من روى التى بها ينقلب كل انسان و يصير حميرا اذا فاسئل عن الذى اتخذته ربا من دونى قل يا ايها المعرض فانصف فى نفسك هل سمعت ظهورا فى الابداع اعظم عما ظهر و ينطق حينئذ فى قطب البقاء بانى انا ربكم العلى الاعلى فى هذا الافق المقدس الابهى و هى رأيت كلمات اعظم عما نزلت بالحق من جبروت البقاء من هذا الفتى الناطق فى سماء القضاء لا فو جمالى الذى كان على العالمين مشرقا و مضيا و مع ذلك انت اتبعت هذا الذى خلق بحركة من قلمى و افتى على نفسى بعد الذى حفظناه فى كل شهر و سنينا يا ايها البصير العمى بحيث ترى نفسك و لن تشهد مولاك الذى بامر منه خلقت الاسماء و ملكوتها ثم الصفات و جبروتها ثم الخلائق جميعا هل رأيت فى المرآت التى انحرفت عن الشمس على وجهها من نور اوضياء او اثر لا فو نفسى الرحمن لو انت بذلك بصيرا و كذلك فانظر فى مرايا الاسماء ان يدخلن فى ظل ربهن و يقبلن بتجليات التى يتجلى بها شمس البقاء يستضيئن بانوارها و ضيائها و من دون ذلك يمنعن و يكونن محروما عن تجليات التى كانت على الحق مضيا اما رأيت فى ظهور قبلى بان علماء الدينهم عمروا فى الدنيا و ارتقوا الى معارج العرفان و عبدوا الله فى الليلالى و الايام نزل عليهم حكم الشرك و الكفر و نزع عن هياكلهم رداء الايمان و الذين

يكنسون البيوت و ما عرفهم من احد البسهم الله رداء الولاية و النبوة كذلك فاشهد قدرة ربك و لا تكن جبارا شقيا هل ينبغي للذينهم كانوا على الارض بان يعترضوا على الله بان هؤلاء الذينهم عمروا فى دين الله و عبوده و سجدوه و خضعوا لامره و كانوا علماء الارض و رجعوا الى النار انا كيف نصل الى مقام رفيعا قل يا ايها المشرك تقول كما قالوا المشركون من قبل فى زمن كل ظهور و لن تستشعر ما تقول فسوف يضربن على فمك ملئكة العذاب من لدن مقتدرا قديرا ثم اعلم بان حين الظهور كل الاسماء فى صقع واحد من سعد الى الله يصدق عليه كل الاسماء من اسمائنا الحسنى و من وقف على الصراط لن يذكر عند الله ابدًا و كذلك نزلنا الامر فى كل الالواح ان انت بذلك خبيرا و انا لو نأخذ كفا من الطين و ننفخ فيه روح الحيوان و نجعله مظهر كل الاسماء و الصفات لنقدر و ما كان ذلك على الله عزيزا و يكون باقيا فى هذا المقام مادام الذى يكون فى ظل مولاه فاذا خرج يسلب عنه كل ما اوتى به و يرجع الى التراب بحسرة عظيما قل انك انت يا حمير ما اطلعت باصل الامر و لو يرد عليك ما لا تدركه فاسئل عن الذى يجرى عن قلمه بحور العلم و المعانى ليبين لك ما غفلت عنه و يعلمك من بدايع العلم لتكون فى دين ربك مستقيما لا فوعمرى يا على انهم ما ارادوا ان يعرفوا ما ستر عنهم و انك فاشهدهم كاغنام يذهبون و لا يعرفون راعيهم بل لو تنظر اليهم بنظر الفطرة لتجدهم ذئابا يريدن ان يتفرقن اغنام الله و يمصن دمائهم كذلك احصينا امرهم فى هذا اللوح الذى نزل من جبروت عز عليا و انك انت فاحفظ نفسك عن هؤلاء ثم انطق بلحن البقاء بين الارض و السماء ثم انكر هذا الاسم الاعظم الذى منه انفطرت سماء الاسماء و لا تخف من احد فتوكل على الله و انه يحفظك عن كل مشرك مردودا و يؤيدك على امره و ينطق الروح فى صدرك و يهتزك نفحات الرضوان عن شطر ربك الرحمن و انه كان عليك حسيبا اياك ان لا تحزن فى شىء لانا ما نسيناك و نحب ان نريك و نسئل الله بان يجمع بيننا بالحق و انه لمن دعاه مجيبا فيا ليت كنت معنا فى السجن و عرفت ما ورد على جمالى المظلوم من الذين لن يقدرن ان يتكلمن فى محضرى و خلقت حقائقهم بارادة من قلمى و تشهد ما كان عليك مستورا اسمع ما امرك به قلم الاعلى و لا تسكن فى بيتك و لا تسترح فى نفسك ان ادخل مقر المشركين من ملأ البيان بنبأ الله و امره و قل يا قوم قد جئتكم ببرهان كان على الحق

عظيما ان كان عندكم اعظم عما عندنا فأتوا به و ان شهدتم ببصركم اعظم عما شهدنا من قدرة الله و سلطنته بينوا و لا تصبروا اقل من حيننا و ان شهدتم انفسكم عجزاء عن ذلك خافوا عن الله و لا تجادلوا بالذى به رفع امر الله و علت اسمائكم و ظهرت حجة التى بها تستدلون لدونكم لاثبات امركم خافوا عن الله و لا تكونن فى الملك كفارا اثيما ان يا سباح بحر المعانى قد تموجت حينئذ قلزم الكبرياء باسمى الابهى و يقذف منه على الممكنات لئالى ذكر ربك العلى الاعلى تالله ما شهدت عين الابداع كشبهها و لا بصر الاختراع كمثلها فيا ليت وجدنا من امين لنودعها عنده او من بصير لنشهدها او من خبير لنذكر له اوصافها او ظهوراتها او تجلياتها اذا لما سعدنا الى سماء القضاء ما شهدنا احدا و بقينا فى نفسنا متحيرا و حزينا و انك فاسرر فى نفسك بما رشح عليك من رشحات هذا البحر و طهرک عن روائح الذين لن تجد فى وجوههم الا غبرة النار و كفروا بالله فى كل عهد و عصر و كانوا عن نفحات الرحمن محروما قل تلك شطوط يذهب الى بحر القدم كما انشعب منه فطوبى لمن شرب منها و استغنى بها عما على الارض جميعا قل ان بحر القدم و ما يخرج منه و يذهب اليه موج من امواج قلزم الكبرياء الذى خلق باسمى الابهى كذلك كشفنا لك سرا من اسرار التى كانت عن اعين العالمين مستورا و قد خلق فى شاطئ هذا البحر ببداء ما احاط احد اولها و آخرها و فيه ارتفع نداء الله عن كل الاشطار و ما مر عليه من نبى و لا من رسول الا و قد اخذته نفحات الله فى هذا الواد و اذا وصلوا الى قبة الابهى التى خلقت من نور الذات فى وسط هذا الواد خروا بوجوههم على التراب خضعا لهذا الجمال الذى ظهر بالحق فى هذا القميص الذى يجدن المخلصون منه رائحة الرحمن و كذلك كان الامر مقضيا ان يا على تالله الحق ما انقطع و لن ينقطع من هذا البيداء نداء ربك العلى الاعلى يسمع فى كل حين من رضاضها و كثيبها انه لا اله الا هو و ان الذى قد ظهر باسمى الابهى هو محبوب الابداع و مقصود من فى ملاء البقاء لم يزل كان و يكون و كان الله على ذلك عليما فطوبى لرجل مشى فيه و لسمع يسمع نغمات التى يظهر من اقطارها و يطلع بما ستر فيه من اسرار التى لم يزل كانت خلف سرادق العز مقنوعا فيا ليت من ذى حب يتوجه اليه و من ذى استقامة يستقيم عليه و من ذى فؤاد يسرع فيه و ينقطع عن العالمين جميعا ان يا على تالله الحق ان الامر اعظم من ان يذكر و اظهر من ان يستروا على من ان يصل اليه

اعراض كل معرض او مكر كل ماكر عنيدا قل يا قوم لا تفضحوا انفسكم ان
استحيوا عن الله الذى ما اراد لكم الا فضلا من عنده و نزل عليكم فى كل حين من
سدرة القدس اثمار عز جنيا كلوا نعمة الله حيث شئتم اتقوا الله و لا تكونن مفسدا فى
الارض و لا تجعلوا انفسكم عن مقاعد القرب بعيدا تالله الحق ان الورقاء لن يمنع من
نغماته و لو تلهث كلاب الارض كلها اوتعوى الذئاب باجمعها و كذلك نزلنا الآيات
بالحق تنزيلا من لدن عزيز حكيم فمن كفر اليوم بهذا الامر فقد يلعنه كل الذرات ثم
نفسه و ذاته و يده و لسانه و هو اصم فى نفسه لن يسمع بما غشت اذنه حجبات الغفلة
و كذلك كان الامر حينئذ عن افق الحكم مشهودا فطوبى لكم بما لن تجدن لانفسكم
شريكا فى هذه الثمرات التى اثمرت من سدرة ربكم العلى العلى و جعلها الله
مخصوصا بكم و لمن توجه اليها بقلب طاهر سليما و انك انت ذق من تلك الاثمار
و كن شاكرا فيما اوتيت من بدائع فضل ربك و كن على فرح مبينا و ان الله قد
جعلها مختصا للمقربين من عباده و جعل المشركين عن هذا الفضل محروما كذلك
بذلنا على فؤادك و روحك و قلبك رائحة الرحمن من يمن السبحان ليجعلك حيا
بحيوته و باقيا ببقائه و ناطقا بثنائه و ذاكرا بذكره و متوجها الى وجهه و ناظرا الى
جماله و ان فضله لم يزل قد كان عليك كبيرا ثم بديعا ثم منيعا ثم عظيما و الكبرياء
عليك ثم البهاء من طلعة البقاء الذى ظهر باسمه الابهى و منه علا كل داني و دنى
كل على و انعدم كل وجود و حى كل مفقود و اظلم كل شمس و خسف كل اقمار و
سقط كل نجوم و اضطرب كل موقن و اضمحل كل متعالى و تزلزل كل ثابت و
تحرك كل ساكن و خمد كل نار و اشتعل كل مخمود و قبح كل محمود و حمد كل
قبيح و ظهر كل مستور و طلع كل مقنوع و خرق كل غطاء و بعث كل رماد و قرع
كل باب و نطق كل كليل و عز كل ذليل و برئ كل مريض و طهر كل سقيم و شفى
كل عليل و بصر كل عمى و برز كل كنز و تزلزل كل ارض و انفطر كل سماء و
انشق كل ارض و فسق كل عادل و عدل كل فاسق و جهل كل عالم و علم كل جاهل
و فر كل شجاع و شجع كل خائف و سقى كل عطشان و نفخ كل صور و ظهر كل
ساعة و نقر كل ناقور و اظلم كل نور و نور كل مظلم و سقط كل ثمر و يبس كل
خضر و اخضر كل يابس و هبت نسمة الله التى بها احيت الممكنات من قبل و يحيى

الموجودات من بعد و كذلك كان فضل ربك علي نفسك و علي روحك و علي
فؤادك و علي جسدك و علي جسمك محيطا